جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

ولي والعشرة من الصحابة رضي الله عنهم صدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في انهم من اهل الجنة واما قول من قال لا يجوز ذلك لانه يخرجهم
من الخوف فلا باس ان لا يخافوا تغير العاقبة والذي يجدون في قلوبهم
من الهيبة والتعظيم والاجلال للحق سبحانه وتعالى يزيد على كثير
من الخوف ٥ قال الاستاذ القشيري واعلم انه
ليس للولي مساكنة الى الكرامة التي تظهر عليه ولا له ملاحظة
وربما يكون لهم في ظهور جنسها قوة يقين وزيادة بصيرة لتحققهم
ان ذلك فعل الله تعالى فيستدلون بها على صحة ما هم عليه من العقائد
والله اعلم ٥ فصل قال القشيري
رحمه الله ان قيل كيف يجوز اظهار الكرامات الزائدة في المعاني
على معجزات الرسل قلنا هذه الكرامات لاحقة بمعجزات نبينا
صلى الله عليه وسلم لان كل من ليس بصادق في الاسلام لا تظهر عليه
الكرامات وكل نبي ظهرت له كرامة على واحد من امته فهي معدودة
من جملة معجزاته اذ لو لم يكن ذلك الرسول صادقا لم تظهر على من
تابعه المعجزة يعني التي هي كرامة لهذا الواحد فصل
قال القشيري هل تجوز تفضيل الولي على النبي قلنا رتبة
الاولياء لا تبلغ رتبة الانبياء عليهم الصلاة والسلام للاجماع المنعقد

على ذلك ٥ فصل
قال الاستاذ القشيري ب
رحمه الله هذه الكرامات قد تكون اجابة دعوة وقد تكون اظهار
طعام في اوان فاقة من غير سبب ظاهر او حصول ماء في زمن عطش
او تسهيل قطع مسافة في مدة قريبة او تخليص من عدو او سماع خطاب
من هاتف وغير ذلك من فنون الافعال الناقضة للعادة قال
واعلم ان كثيرا من المقدورات نعلم اليوم قطعا انه لا يجوز ان يقع كرامة
للاولياء بالضرورة او شبه الضرورة فمنها حصول انسان لا من
ابوين وقلب جماد بهيمة وامثال هذا كثيرة ٥ فصل
قال القشيري يحتمل الولي امرين احدهما ان يكون
فعيلا مبالغة من الفاعل كالعليم بمعنى العالم والقدير بمعنى القادر
فيكون معناه من توالت طاعته من غير تخلل معصية والثاني ان
يكون فعيلا بمعنى مفعول كقتيل بمعنى مقتول وجريح بمعنى مجروح
وهو الذي يتولى الله سبحانه وتعالى حفظه وحراسته على الادامة والتوالي
فلا يخلق له الخذلان الذي هو قدرة المعصية ويديم توفيقه الذي
هو قدرة الطاعة قال الله تعالى وهو يتولى الصالحين ٥ فصل
واعلم ان العبد الصالح يطلق على النبي والولي
قال الله تعالى واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصالحين وقال

Copyright © King Saud University